موفق الدين علي بن ابي بكر الازرق مولده في سنة ثلاثين وسبعمائة تفقه بخاله ابي بكر بن عمران
وبابرهيم بن مطير قرا عليه التنبيه والمنهاج فسمع الحديث والتفسير عليه وقرا الوجيز علي
الفقيه يحيي العامري واعاد عليه التنبيه ايضا وقرا الكافي في الفرايض علي خاله الفقيه
ابي بكر بن عمران الاتي ذكره وارتحل الي زبيد وسمع بها كتاب الحاوي الصغير علي الفقيه
ابي بكر الزبيدي وقرا الجبر للخوارزمي علي ابن الجلاد ومهر في الحساب وبرع في الفقه
وطالع كتب المذهب وسياتي زيادة بسط في ذكره مع اهل بيته ان شا الله تعالي ومنهم
الفقيه الصالح عماد الدين يحيي بن علي الهاملي قرا علي العامري كتاب التنبيه والمهذب
والوسيط قراة محققة حتي تخرج به سمع علي الفقيه ابرهيم بن مطير كتاب الوجيز
والمنهاج والصحيحين والتفسير للواحدي وخلف الفقيه يحيي العامري في مسجده
فدرس فيه وكثر عليه الطلبة لكثرة مساعدته ومعرفته وصلاحه وحسن خلقه وكان
علي سيرة السلف الصالحين من الزهد والورع والتواضع وكثرة الصمت والتلاوة وكان
كثير البكا لخوفه من الله وشوقه اليه وهو بين رجا وخوف فهولا الثلثة هم
الذين تعينوا للفتاوي بعد الفقيه برهان الدين ومنهم الفقيه ابو بكر بن محمد السهامي
منسوب الي وادي سهام المشهور قرا علي الفقيه ابرهيم وعلي الفقيه يحيي العامري ودرس
وافتي ببلاده وانتقل الي القحمة فسكن فيها مدة ثم عاد الي سهام ثم عاد الي القحمة
فتوفي بها وكان له معرفة في فنون من العلم وله سيرة مرضية ومنهم الفقيه جمال الدين
محمد بن مفتاح الهبي من موالي النجار الاجواد بني الهبي قرا علي الفقيه ابرهيم التنبيه وغيره
وسمع الحديث عليه وقرا النحو علي غيره وغلب عليه واشتهر به ودرس فيه وجمع
نحو العشرة من فنون العلم وكان ذكيا له شعر جيد الا انه لم يشتغل به وجمع كتبا كثيرة من
الفقه والطب والادب وغير ذلك وكان له مال كثير ورثه من ابيه وعبيد يسافرون
للتجارة الي مصر وغيرها فانفق المال في العلم وطلبته حتي افتقر وتقنع باليسير واستفاد
منه جماعة في علم الادب منهم الفقيه النحوي البارع المشهور محمد بن زكريا من المناسكة
الذين ببيت حسين وتفقه بالفقيه برهان الدين جماعة كثيرون من اهل الجبال ومن اهل
البلاد الشامية وغير ذلك فممن ارتحل اليه من اهل الجبال من مدينة صعدة
المشهورة الفقيه المحدث شهاب الدين احمد بن سليمن الاوزري فاسكنه الفقيه
ابرهيم موضعا واقام عنده مدة السماع بقراة الفقيه عمر بن محمد بن ابرهيم بن عمر وكان
قد وصل معه بنسخ من امهات الحديث قد قراها علي الفقيه محمد بن عيسى بن مطير وعلي
غيره بزبيد فاعاد سماعها واجازه الفقيه ابرهيم في ذلك وغيره ثم ارتحل الي صعدة
فاستحسن الامام علي بن محمد الهدوي عن شيخه ابرهيم وعن طريقته في العلم والعبادة فقال
له الاوزري لو كان قرشيا لاستحق الامامة فتعجب الامام من ثنايه عليه وعن
الاوزري اشتهر علم الحديث بتلك الجهات اذ طال عمره حتي قارب المايه متمتعا بسمعه

وبصره

وبصره وكذلك ارتحل اليه الفقيه المقري احمد بن محمد النساخ امام جامع صنعا واصله
من بلد خبان بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة من تلامذة المقري علي بن شداد اذ قرا عليه
في المعاجم قبل انتقاله الي زبيد واتقن القرات وارتحل بعد ذلك الي تهامة فاقام بابيات
حسين في كفاية رجل من تجار صنعا مكرما له وكان يصل للسماع علي الفقيه ابرهيم
فسمع عليه البخاري ومسلم والمصابيح سماعا محققا في نسخته بضبط واتقان ثم ارتحل
الي صنعا وكذلك ارتحل اليه الشريف السيد حمزة بن ابي القسم الهدوي فاسكنه الفقيه
في المنارة التي في الجامع واكرمه بحسب ما يليق به وبقرابته من رسول الله صلي الله عليه
وسلم واشتهرت محبته للاشراف في بلادهم واجتهد الشريف في السماع وساعده الفقيه
فسمع البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والمصابيح والشفا وسيرة ابن هشام
والاذكار وغير ذلك من الاجزا ثم عاد الي بلاده وكذلك ارتحل اليه الفقيه الصالح الشافعي
احمد بن زيد الشغدري من بلد المخلاف فسمع عليه صحيح البخاري ومسلم وغير ذلك وعاد الي
بلده ونشر العلم بها واخذ عنه جماعة من بلاد زيلع وجبرت ومقدشوه منهم الفقيه علم
الدين سليمن وهو سلطان بلده اذ ذاك لانه قدم حاجا في جماعة فركبوا في جلبة فباعهم
اهل الجلبة علي قطاع من العرب فنهبوهم ونجاهم الله من القتل فرجعوا فنزلوا بالفقيه
ابرهيم فاكرمهم وواساهم فاقاموا بابيات حسين نحو السنة وقرا المذكور عليه
موطا الامام مالك وغيره من الاجزا وبعض كتب الفقه وكان المذكور فقيها ذكيا
وبالجملة فكان الفقيه ابرهيم المذكور مجمع الفضايل علما وزهدا وصلاحا وله كرامات
وكان بينه وبين الفقيه ابي بكر بن ابي حربة صحبة ومودة ولذلك وافقه علي تولية ابن ميكائيل
وجرت امور يطول شرحها في الدولة المجاهدية وتوفي الفقيه ابرهيم ليلة الجمعة رابع عشرين
من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين وسبعماية ولنعد الي تتمة اصحاب الفقيه الثلاثة
الذين تعينوا للفتوي بعده والتدريس فمنهم ولده شهاب الدين احمد بن ابرهيم
ولد لنحو خمس وخمسين وسبعماية وتفقه بابيه وقد ذكرنا انه اجتهد بعد موت ابيه اجتهد
في المطالعة وفتح عليه وانتهت اليه رياسة الفتوي والتدريس والزهد والتقوي لعكوفه
واعتقد جميع اهل البلاد وكان مسددا في فتاويه وكان نشو في هداية فتعلم القران
العظيم ثم اشتغل علي ابيه فقرا التنبيه والمنهاج وسمع الحديث والتفسير وتوفي والده وهو
ابن ثمانية وعشرين سنة فاشار الي الفقيه ابو بكر بن ابي حربة بالتصدر في مقام ابيه ونشره
بالثبات فاجتهد في المطالعة وقام بالوظيفة بعون الله تعالي وهدايته فظهرت فضايله
وكراماته الي ان توفي في تسع وتسعين وسبعماية وذلك اول قدومي الي ابيات حسين للقراة
وقد زرته واجتمعت به وخلف اولادا اخيارا فقهاء درسوا وافتوا وسمعوا الحديث والتفسير
وكانت الاشارة بعده منهم الي العفيف عبد الله بن احمد المذكور وكان فقيها صالحا سليم الصدر
درس وافتي وتوفي في جمادي الاولي سنة خمس عشرة وثماني مايه وعمره نحو خمس واربعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)